وثانيهما كسر النون وإسكان العين والوجه فيه أنّ َهم نقلوا كسرة العين إلى الفاء وثالثها كسرها على الإتباع ورابعها فتح النون على الأصل وإسكان العين على التخفيف وهذا مستمرّ في كلّ َ فعل أو اسم مكسور العين إذا كانت عينه حرفاً ً حلقيا ً .

فصل .

وإنّ َما كان هذا الفعل ماضيا ً غير متصرّ ِف لوجهين أحدهما أنّ َه لَ َمّ َا أخرج إلى معنى ً اشبه الحرف في دلالته على المعنى فجمد كما جمد الحرف والثاني أنّ َه موضوع للمبالغة في المدح والذمّ وإنّ َما يصدر ذلك ممّن علم أن ثمّ َ صفات توجب ذلك فهو مَ ْمدَحة أو مذّ َمة بما فيه لا بما ينتظره .

فصل .

وإنّ َما كان فاعل (نعم) و (بئس) جنسا ً معرّ َفا ً باللام لثلاثة أوجه أحدُها أنّ َ (نعم) لَ َمّ َا كانت للمدح العامّ َ جُعل فاعلً ها مطابقا ً لمعناها والثاني أنّ َ الجنس يذكر تنبيها ً على أن المخصوص بالمدح أفضل جنسه